كصاحب وصحب وقيلولة مفعول مطلقاً لأنه من مصادر قلت
كما مر وذكره الناظم كأصله لقلته بالنسبة الى غيره
والله أعلم . [illegible] قيلوله وما أشبهه من المصادر
كينونة وغيبوبة وزنه عند البصريين فيعلولة وأصله قيلولة
وبينونة بياءين الأولى زائدة والثانية عين الكلمة ثم أدغمت
الأولى في الثانية فصار قيّلولة وبيّنونة ثم خفف بحذف
الثانية كما فعل في بيت فصار قيلولة وبينونة على وزن
فيلولة والتزم فيه التخفيف لطوله قلت هذا الذي ذهب
اليه البصريون هو محط المحققين وعليه درج ابن مالك
وغيره واقتصر عليه في الكافية فقال

وعين فيعلولة احذف لينا حتما كغيبوبة عن الخنا

ونقله ابن هشام في شرح الكعبية وغيره ويؤيده أمور
منها أنه لو كان على فعلولة بالفتح كما ينطق به لوجب أن يقال
في مصدر دام دوومة وكوونة . ومنها أن فعلولا بالفتح
نادر أو معدوم كما سيأتي وصعفوق غير عربي فلا يحمل
عليه . ومنها وهو أقواها أنه جاء على الأصل في قول الشاعر

ياليت أنا ضمنا سفينه حتى يعود الوصل كينونه

وزعم الكوفيون ان فاء قيلولة وشبهه مضمومة في الأصل
كعصفورة فكسرت لتسلم الياء ثم استثقل الخروج من كسر
الى ضم بعده واو فجعل موضع الكسرة فتحة وحمل ذوات الواو منه
كديمومة على ذوات الياء لقلة ذوات الواو في هذا البناء ولا يخفى ما فيه
من التعسف لطيفة ذكرت بالأكالة والقيلولة قول القائل
للغزال القائل

أقول لظبي [illegible] حول سرب أأنت أخو ليلى فقال يقال
فقلت بنعمان الأراك مقيلة يقال به حقا فقال يقال

فقلت

فقلت لهل يستقال أخو الهوى إذا ضره هجر فقال يقال

ولا يخفى ما ارتكبه الناظم من الالتزام في البيت الأول وكذلك في الثاني
في أي . قوله

والشيء قد أكننته في نفسي أخفيته فما بدا للحس
وقد كننت الشيء أي سترته بساتر يقيه أو وريته

أقول الاكنان والكنون معناهما معا الاخفاء والستر لكنه من المعاني
كالسر والعلم يستعمل له الكنون هذا هو المختار كما في النظم وأصله
ونقله الجوهري والكسائي واختاره ابن القطاع قال ومنه في القرآن
قلت كأنه يشير لقوله تعالى يعلم ما تكن صدورهم فانه عبارة عما
تخفيه الصدور وكذلك ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة
النساء أو أكننتم في أنفسكم أي أخفيتم وجاء من كننت الاشيا
قوله تعالى كأنهن بيض مكنون . وفي كتاب مكنون وقال أبو زيد
كننته وأكننته بمعنى في الكن وفي النفس جميعا تقول كننت العلم
وأكننته فهو مكنون ومكن وكننت الجارية وأكننتها فهي مكنونة
ومكنة فلعل قول أبي زيد هو مقابل الفصيح عند أبي العباس
والله أعلم . وقوله والشيء بالرفع مبتدأ وخبره قد أكننته
ويجوز النصب على الاشتغال أراد به المعاني التي تضمر والكلمات
التي تستر وأخفيته تفسير لأكننته أي أضمرته وسترته وقوله
فما بدا أي ظهر للحس أي للعيان توكيد لاخفيته وأصل الحس
العلم بالشيء ومصدر حس بالشيء وحسه أي علمه وشعر به
وقد كننت كنصر كنا وكنونا والشيء مفعوله وأراد به الذوات
والأشخاص أي سترته تفسير لكننت أي حجبته وغطيته بساتر
يقيه أي يحفظه أو وريته بتشديد المثلثة أي جعلت عليه الدثار
وهو الثوب الأعلى وفيه لغة كننه بالتضعيف واكننه على
أفعل يقال في الجميع كما في القاموس وغيره ولا يخفى ما ارتكبه

Copyright © King Saud University